والجرايد والعيدان وامر النبي عليه السلام ببناء المسجد في الطائف
حيث كانت طواغيتهم بعد ما نضح ذلك المكان بالماء ويفرش
فيه الحصا والحصير ثم لا تخرج شيئا منه او الحصير والصلوة على
الصعيد من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من
يولي ذلك بالقنديل والسراج ويكنسه في كل يوم بمكنسة طاهرة
ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبياء مساجد اي متعبدا فانه من
فعل اليهود فصل ويحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها
فمن كان ابعد ممشا واكثر خطى فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا
ويأتي الصلوة على سكينة ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها
ولا يلعب ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل ربه تع
ان يرزقه نورا من خلفه وقدامه وفوقه وتحته ويتعاهد نعله
على باب المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب ويتنظف ويتجمل
ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف للذكر والدعاء والتورع

والتورع عما كره الدين ويدخل خاشعا خائفا حامدا الله تعالى مصليا
على نبيه راجيا لفضله ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او حلق
ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء منها وتجنب المساجد الصبيان
والمجانين ولا يبيع ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم
فيه احدا ولا يجد جانيا وتجمرها في كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن
يتجر فيها لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله
عليك ولا يبزق فيه ويدفنه بالتراب ولا يرمي فيه النخامة ويزدرد ما
ينحدر من راسه اجلالا للمسجد ليكون لجسده وقوة له او يرمي به خارج
المسجد ولا تخرج منه شيئا من حصى او حشيش وتخرج القذاة وما يؤذي منه
ولا يتوطن المسجد ولا ياتيه وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف
المسجد عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد
بيتا ومعبرا ومقبرا فصل ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها
اضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم المساجد واكثرها

Copyright © King Saud University